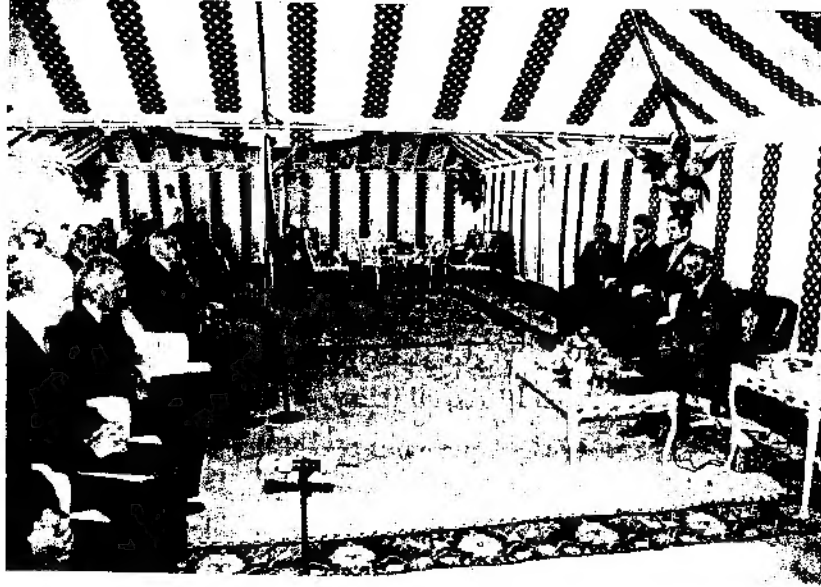


## صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقترأس اجتماع المجلس الإداري لجامعة الأخوين



ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم 21 ربيع الأول 1415 هـ الموافق 30 غشت 1994م، بالقصر الملكي بالصخيرات اجتماع المجلس الإداري لجامعة الأخوين ببيغان .  
وقد افتتح صاحب الجلالة هذا الاجتماع بالكلمة السامية التالية:

كما تعلمن حضرات السادة، نحن مجتمعون لتترأس المجلس الإداري لجامعة الأخوين حتى تتمكن من الدخول في طورها الأخير ألا وهو طور الإنجاز والبدء في العمل التربوي لما يسبق ذلك من جلب الأساتذة واختيارهم على الشكل اللازم وضبط البرامج نهائيا ريثما - إن شاء الله - نتمكن من الدخول الحقيقي للسنة التحضيرية سيكون في منتصف شهر يناير على حسب التخطيط الذي أعطي لنا .

وجمعنا في هذا المجلس الإداري كما ترون شخصيات لها أولا اهتمام بالتعليم والتكوين. كما أنها في آن واحد هي من آفاق مختلفة وبالأخص من المستهلكين في ما يخص الأطر العليا التقنية التي يستوجب على جامعة الأخوين أن تخرج منها تلك الأطر سواء في الميدان العلمي أو البحث العلمي أو في الميدان التجاري أو في الميدان الصناعي أو في الميدان المالي بكيفية عامة.

#### **وإضافة الصاهر الكريم مخاطبة أعضاء المجلس الإداري قائلا:**

مما لاشك فيه أنكم مازلتُم تتذكرون الخطاب الذي ألقيت يوم وضع الحجر الأساسي لجامعة الأخوين وأردتها نموذجاً جديداً للتربية أولاً وثانياً لاكتساب العلوم الجديدة والتكنولوجية في إطار الأصالة التاريخية والأصالة الثقافية العربية. فلذا قررنا أن البرنامج الذي سينطبق على جميع الطلبة كيفما كانت ديانتهم - لأن هذه الجامعة سبلجها طلبة من ديانات وجنسيات مختلفة - ولابد لهؤلاء الطلبة أن يدرسوا مادة عربية أن يدرسوها في عمقها إما قانونياً أو دينياً أو فقهاً أو أدبياً أو لغوياً. وهكذا ستتمكن اللغة العربية والحضارة العربية من أن تتوفر على أطر عربية وغير عربية ستشعها في الخارج وستعرف بها وستجعل للإسلام دوره الحضاري ودوره التمدني الذي كان دائماً هو دور ثقافتنا ودور ديننا. كما أننا حرصنا على أن لا يكون التعليم مجانياً فيها. ولكن مع ذلك أخذنا بعين الاعتبار الموارد الضعيفة ووضعنا حداً أدنى لهذه الدراسة سنوياً ربما هذا الحد هو ضارب الرقم القياسي من ناحية الحد الأدنى حيث أن الطالب سيؤدي 3000 دولار سنوياً وأظن أنه لا توجد جامعة في العالم لا في أمريكا ولا في السند ولا في الهند ولا في أوروبا تدرس هذه المواد وستخرج شاباً أو شابة بـ 3000 دولار سنوياً. ولكن الاختيار سيكون اختياراً صعباً ولا يلجها إلا من كان مستحقاً لها تمام الاستحقاق.

أما من الناحية التربوية فقد نص القانون الداخلي وأردنا أن ينص هذا القانون على أن كل انحراف أخلاقي أو كل تعاطي أو بيع أو ترويج لمخدر سوف يجر على صاحبه أو صاحبه الطرد حيناً دون النظر لا في الأسباب ولا في المسببات كما أننا أقمنا جامعة الأخوين وهدفنا أن نقيم هناك كنيسة للمسيحيين وبيعة لليهوديين حتى يبقى هذا البلد المسلم رمزاً للتساكن ورمزاً للأسس الحقيقية التي

بني عليها الاسلام حيث أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولا نفرق بين أحد من رسله. فهذا النموذج وهذا الصرح الجديد الذي راعينا فيه كيف أكثر من الكم سوف يكون إن شاء الله، النواة لا فحسب المغربية بل المغربية والعربية والإفريقية والأوربية والأمريكية وللقارات جميعا أن تنصهر في مدرسة واحدة وفي أسرة واحدة وأن يبنوا جميعا عبر العالم جسورا تربط بينهم لأن سنوات الدراسة لاتنسى، وهكذا سيتوفر المغرب بعد ست أو سبع سنوات على صداقات متعددة ومختلفة ومتنوعة وذات مردودية وفعالية. هذه هي المخطوط العريضة للبرنامج وبالطبع كما قلت وكما نعرف، لن تدرس جميع المواد في السنة الأولى وستبدأ تدريجيا هذه السنة بالإعلاميات والطب والعلوم الإنسانية والهندسة المدنية.

وسنة بعد سنة ستضاف مواد أخرى ولكن العربية والمواد العربية ستنتقل منذ السنة الأولى. لقد سألنا كلا من وزير الأوقاف ووزير التعليم حول العلماء الذين سيدرسون وقالوا لنا بأن هناك علماء من الأصوليين والفقهاء والنحويين واللغويين والأدباء الذين بإمكانهم من الآن أن يدرسوا. وكما أقول، لا بد أن تكون ضمن برنامج كل طالب مادة عربية أصيلة كيفما كانت جنسيتها أو كيفما كان دينه.

فالانطلاقة متواضعة ولكن أهدافها هي في مستوى المغرب ومستوى ماضيه وطموحاته وكذلك في مستوى الأطر المغربية التي ستسهر على ذلك.

ولي اليقين أننا في أقرب وقت مما نظن سنزدها ونفتخر بمؤسستنا هاته وأنه سوف يكون لنا سفراء قبل عشر سنوات في جميع أنحاء العالم لأنهم سيكونون قد درسوا في المغرب وقرأوا في المغرب وتعلموا شيئا جديدا في المغرب ويتكلمون اللغة العربية ولغتنا الدارجة وربما أيضا يتعلمون اللغة المحلية «تمازيغت» ليفران. وهكذا تتصورون شبكة الصداقات وشبكة المتعاطفين وشبكة المتعاونين مع المغرب ومع المغاربة وبقي الآن بالنسبة للهيكلة تعيين خليفة للسيد عز الدين العراقي ونحن نقترح أن يكون هو السيد الطيب الشكيلي لأنه شارك منذ البداية في هذا البناء والأمين العام أن يكون السيد القباج لأنه بدوره شارك في هذا البناء. كما أن مصلحة الجامعة تقتضي أن يكون فيها هذان العضوان لأنني لا أخفي عليكم سرا. وهذا ليس بسر. أننا على باب خلق أكاديمية للعلوم وقبل أن نسميها. لأننا نعتقد أنهما سيكونان عضوين فيها. نرى أنه من مصلحة جامعة الأخوين أن يكون أعضاء في إدارتها من أعضاء أكاديمية العلوم.

فأعانكم الله ووفقكم. وقد أضفت الى المجلس الاداري عبد الفتاح فرج الذي هو مدير كتابتنا الخاصة حتى يسهل عليكم الاتصال. بالطبع يمكنني ان اقتبلكم وحتى يتمكن من أن يحل لكم المسائل الإدارية أو الروتينية حيث أنه ستكون لي عين على السير اليومي لعملكم. ولي اليقين أن وزارة الداخلية من الرباط والسادة منتخبى إيفران وعامل إقليم إيفران سيطلعون سكان إيفران على أهمية هذه المؤسسة ويرعونها وسيحتفظون على بيئة إيفران وجمالها وسيحرصون كل الحرص بإقليم إيفران لأن كل الطلبة الذين سيأتون من الخارج سيأتي أهلهم أو ذويهم لزيارتهم. فستقام العمارات أو الفنادق وسيكثر الرواج والأينك ستفتح فروعها وكذا جميع المصالح الضرورية لحياة الاف السكان بحيث ان إيفران سينمو ولكن لا يجب ان ينمو بكيفية عشوائية. فلابد ان يبقى إيفران جميلا وجوهرة الاطلس المتوسط السياحية. فعلى وزارة الداخلية وعلى العامل وعلى منتخبى إيفران أن يحافظوا على إيفران وعلى طبيعته وعلى جماله. وأملني في الله سبحانه وتعالى ان تكونوا عند حسن الظن وأن تكون هذه مثل تجربة فقيها جميعا أجروم فمن منا لم يقرأ الاجرومية التي قيل عنها أن الفقيه أجروم عندما كتبها ألقى بها في الراد وقال إذا هي بقيت يابسة وقرأها الناس ولم تبلى فهذا دليل على أنها منبثقة من القلب وأنها ستنتفع وستنتفع بها وإذا كانت غير صالحة فإنها ستبلى وتقرق. نرجو من الله أن تكون هذه المؤسسة كرسالة الفقيه أجروم، وأننا سنرى منها إن شاء الله ما نرى والسلام عليكم ورحمة الله.